

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات وبحوث تناولت تأثير التعليم بالكمبيوتر على اكتساب

بعض المفاهيم والمهارات

• تعليق على الدراسات والبحوث التي تناولت تأثير التعليم بالكمبيوتر

على اكتساب بعض المفاهيم والمهارات

ثانياً : دراسات وبحوث تناولت الرسوم المتحركة و تأثيرها

على الجوانب المعرفية لأطفال ما قبل المدرسة بصفة

خاصة وعلى جذب الانتباه بصفة عامة

• تعليق على الدراسات والبحوث التي تناولت الرسوم المتحركة

و تأثيرها على الجوانب المعرفية لأطفال ما قبل المدرسة

بصفة خاصة وعلى جذب الانتباه بصفة عامة

ثالثاً : دراسات تناولت تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات

قراءة الخرائط لدى أطفال ما قبل المدرسة

• تعليق على الدراسات التي تناولت تنمية المفاهيم الجغرافية

ومهارات قراءة الخرائط لدى أطفال ما قبل المدرسة

تعليق عام على الدراسات السابقة

فروض البحث

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

مقدمة :

تحاول الباحثة إلقاء الضوء على الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت بالدراسة والتحليل فعالية برامج الوسائط المتعددة والتي تبحث في كيفية اكتساب المفاهيم في مجال الدراسات الجغرافية ، كما تحاول الباحثة أن تعرض لبعض الدراسات المتعلقة بكيفية اكتساب أطفال الروضة إلى مهارات قراءة الخرائط بصورة مبسطة ، وكذلك دور الرسوم المتحركة كوسيلة مؤثرة في التعليم والتعلم من خلال برامج الوسائط المتعددة ، وسوف تقوم الباحثة بعرض هذه الدراسات من خلال ثلاثة محاور هي :

- دراسات وبحوث تناولت تأثير التعليم بالكمبيوتر على اكتساب المفاهيم والمهارات من خلال استخدام الرسوم المتحركة .
- دراسات وبحوث تناولت الرسوم المتحركة وتأثيرها على الجوانب المعرفية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بصفة خاصة وتأثيرها على جذب الانتباه بصفة عامة .
- دراسات وبحوث تناولت تعلم المفاهيم الجغرافية ومهارات قراءة الخرائط وتنميتها لدى أطفال ما قبل المدرسة .

أولاً : دراسات وبحوث تناولت تأثير التعليم بالكمبيوتر على اكتساب بعض المفاهيم والمهارات :

دراسة فوزي عبد السلام الشربيني (١٩٩٦) : (١)

هدفت الدراسة إلي بناء برنامج علاجي باستخدام الكمبيوتر لعلاج القصور في تحصيل مفاهيم الظواهر الطبيعية والبشرية لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي والتحقق من فعاليته وأكدت الدراسة أن الكمبيوتر كان أكثر فاعلية من الأساليب الأخرى خاصة الطرق التقليدية الشائعة الاستخدام بالتعليم الابتدائي حيث أقبل عليه المعلم والتلاميذ كطريقة مفيدة في تعلم مفاهيم الدراسات الاجتماعية .
وأوصت الدراسة باستخدام أساليب ومداخل متنوعة ومشوقة لإدارة دافعيه التلاميذ نحو تعلم المفاهيم مع الاهتمام بإنشاء معامل الكمبيوتر بالمدارس .

دراسة ماجدة مصطفى حافظ (١٩٩٦) (٢) :

هدفت الدراسة إلى إكساب طفل ما قبل المدرسة المهارات اللغوية الشفهية (الاستماع والحديث) من خلال برنامج وسائط متعددة لتحقيق أهداف تدريس اللغة الفرنسية لتنمية المهارات اللغوية له ، وقد تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلاً في المرحلة العمرية من أربع إلى ست سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وجاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج .

(١) فوزي عبد السلام الشربيني : فعالية برنامج علاجي باستخدام الكمبيوتر في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لبعض مفاهيم الظواهر الطبيعية والبشرية في الدراسات الاجتماعية ، مؤتمر مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية من ٢ : ١٢ إبريل ١٩٩٦ ، مجلة كلية التربية ، جامعة حلوان .
(٢) ماجدة مصطفى حافظ : أثر استخدام برنامج في تكنولوجيا التعليم على تنمية بعض المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس ، القاهرة، ١٩٩٦ .

دراسة محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠١): (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج باستخدام الكمبيوتر (لغة اللوجو Logo) ، (لغة البيسك Basic) في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ، و مقارنة أثر البرنامج على تنمية التفكير الابتكاري لدى كل من البنين والبنات .
وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلاً قُسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة تكونت كل مجموعة من (٣٠) طفلاً من الذكور و (٣٠) طفلة من الإناث، وجاءت نتائج الدراسة بأنه يوجد تحسن دال على مقاييس الابتكارية لدى أفراد المجموعة التي تتعرض للتدريب المبرمج على الحاسب الآلي ، كما توجد فروق دالة في التفكير الابتكاري بين كل من البنين والبنات الذين تم تدريبهم على البرمجة بلغة البيسك ، لوجو باستخدام طريقة التخاطب والتشكيل البياني بالكمبيوتر وذلك مقارنة بأقرانهم الذين لم يتم تدريبهم وذلك لصالح المتدربين والمتدربات من البنين والبنات .

دراسة سمر عبد الباسط مكي (٢٠٠٣): (٢)

هدفت الدراسة إلى تقديم قائمة معايير لتصميم شاشات برامج الوسائط المتعددة من خلال سنة برامج وسائط متعددة لوحدة الظواهر الطبيعية (أشكال السطح) والتي تختلف في عدة متغيرات كالخلفية والنص والصور الثابتة والمتحركة ومفاتيح التحكم واللون .
و توصلت الدراسة إلى أنه هناك دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ كل مجموعة من المجموعات التجريبية الست كل على حدة في نتائج اختبار اكتساب المفاهيم قبل تطبيق البرامج وبعد تطبيقها لصالح التطبيق البعدي وهو ما

^١ محمد عبد الهادي حسين : أثر برنامج باستخدام الحاسب الآلي في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، ٢٠٠١ .
(٢) سمر عبد الباسط مكي : مرجع سابق.

يتفق والبحث الحالي في التأكيد على فعالية برامج الوسائط المتعددة في تدريس المفاهيم الجغرافية.

دراسة هبة محمد أمين عيد (٢٠٠٣) (١):

واستهدفت هذه الدراسة معرفة أثر استخدام الكمبيوتر في إكساب أطفال الرياض بعض المهارات اللغوية وذلك من خلال استخدام برامج كمبيوتر صممت لتعلم اللغة تحتوي على مهارات الاستماع والقراءة ، و تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً وطفلة في أعمار من ٥ إلى ٦ سنوات ، تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة حيث تتكون كل مجموعة من ٣٠ طفلاً وطفلة (١٥ ذكور / ١٥ إناث) ، وقد اشترط عند الاختيار خلو الأطفال من المشكلات الجسمية التي قد تؤثر على قدراتهم السمعية والكلامية، وعدم تعرضهم المسبق لبرامج الأنشطة اللغوية من خلال الكمبيوتر ، واستخدمت الدراسة مجموعة مختارة من برامج الكمبيوتر التي تحتوي على أنشطة لغوية مأخوذة عن عدة برامج منتجة محلياً وهي (ألعب وتعلم مع الحروف ، بستان الروضة، قاموسي العجيب) ، والتي تعرض الأطفال لها على مدار شهرين متتابعين بمعدل ٥ ساعات أسبوعياً ، وقد أشارت النتائج إلى تكافؤ مستوى المهارات اللغوية للأطفال في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند القياس القبلي على مقياس اللغة، وارتفاع مستوى المهارات اللغوية بدرجة ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند القياس البعدي على مقياس اللغة عند القياس القبلي ، كما أشارت النتائج إلى ثبات مستوى المهارات اللغوية للأطفال بالمجموعة الضابطة عند القياس القبلي والبعدي على مقياس اللغة .

هبة محمد أمين عيد :أثر استخدام الكمبيوتر على إكساب أطفال الرياض بعض المهارات اللغوية . دراسة ميدانية تحريية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣ .

دراسة كريمان محمد عبد السلام بدير (٢٠٠٤): (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور البرمجيات في تثقيف أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات وأولياء أمور الأطفال ، والأطفال أنفسهم في الروضة في ضوء آثارها السلبية والإيجابية عليهم .
وتكونت عينة الدراسة من ثلاث فئات هي :-

عينة عشوائية من معلمي ومعلمات أطفال الروضة (٩٢) معلم ومعلمة من مختلف المؤهلات وسنوات الخبرة اشتملت العينة على (٣٠) معلماً و (٦٢) معلمة ،عينة عشوائية من أطفال الرياض عددها (١٥٥) طفلاً، وطفلة قسمت إلى (٨٦ طفلاً ، ٦٩ طفلة) بمتوسط عمر ٥ سنوات ونصف من مختلف المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة بمدينة القاهرة، وعينة عشوائية من أولياء الأمور قدرها (٣٠٠) ولي أمر قسمت إلى (١٥٠ أمأ ، ١٥٠ أباً) من مختلف المستويات التعليمية ،وقد أكدت الدراسة على أن استخدام البرمجيات من قبل الطفل يؤدي إلى رفع مستواه في القراءة ،الكتابة ، التعبير الشفهي ، تعلم اللغات المختلفة ، الرياضيات ،العلوم العامة ، الثقافة العامة ، التربية الفنية ، القدرة على الاستماع والتركيز، التفكير السليم ، الوعي البيئي ، و القدرة على حل المشكلات والتكيف النفسي .

الدراسات الأجنبية :

دراسة بانثي Banathy (١٩٩٧) (٢)

أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٦٠ طفل قسمت الى مجموعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية، استخدمت الأولى الصور الملونة

كريمان محمد عبد السلام بدير : دور البرمجيات الإلكترونية في تثقيف طفل الروضة ، مجلة القراءة والمعرفة ،
نوعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ع ٣٥ ، ٢٠٠٤ .

(2) Banathy B.H.Tomas : Computer – Based tutoring of Visual Concepts From Novice to Expert, *Journal of Computer Assisted Learning*, vol. No. 4, 1997, pp. 123.

والشفافيات بينما استخدمت الأخرى ثلاثة برامج كمبيوتر في تدريس المفاهيم المرئية أو المصورة **Visual-Concept** وقد أوضحت الدراسة أن تدريس هذه المفاهيم بالطرق التقليدية لا يتفق مع الهدف من دراسة بعض الموضوعات كالخرائط وأنواع الحيوانات والنباتات والصخور والرسوم البيانية وينبغي استخدام الكمبيوتر في تدريس هذه الموضوعات لما له من إمكانات متطورة في عرض الرسوم والمجسمات بألوانها الطبيعية ، وبالبعد الثالث مع إتاحة الفرصة للمتعلم للتعرف علي الخواص المختلفة .

دراسة ويدمان كليمازك (Wedman Klimezak) (١٩٩٧): (١)

تمت الدراسة في مجال التربية الفنية ، وهدفت إلى التعرف على خصائص الأعمال الفنية للأطفال باستخدام برامج الجرافيك ، وكذلك الوقوف على مدى تفاعل الأطفال مع الكمبيوتر، و تم التطبيق العملي للدراسة في معمل كمبيوتر به جهاز Apple على عينة مكونة من (٤) أطفال في سن ما قبل المدرسة . تم تصويرهم بالفيديو أثناء عملهم على جهاز الكمبيوتر ، ثم حفظت الأعمال الفنية المنتجة بواسطة الأطفال على أقراص كمبيوتر (disk) وتم طباعتها بعد ذلك . وتوصلت الدراسة إلى أنه بمجرد استطاعة الطفل امتلاك مهارة ربط الحركة بالماوس (Mouse) بظهور علامات على شاشة الرسم وفهم الأدوات والوظائف المتاحة للبرنامج ، فإن الأطفال تستخدم هذه المهارات لإبداع عمل فني متميز بالنسبة لمرحلتهم العمرية .

(١) Wedman Klimazak: Amicroeth on graph of children's Computer Generated graphics, PHD, The University of Texas at Austin, 1997.

دراسة زافوتكا Zavotka (١٩٩٧): (١)

أجريت هذه الدراسة على ٨٠ طفل من أطفال الروضة وقد بينت نتائج الدراسة أن متابعة عرض المادة التعليمية بأساليب مختلفة عبر شاشة الكمبيوتر ساعد على تنمية بعض المهارات لدى الأطفال وتحقيق الأهداف التعليمية بسرعة ومهارة عالية . كما أن استخدام الكمبيوتر في عرض الرسوم المتحركة والصور المجسمة يعد أداة جيدة وفعالة لتدريس العديد من المفاهيم والمهارات ، كما يمكن أن يساعد في الوصول إلى حل لبعض المشكلات التي تواجه المعلم داخل الفصل كزيادة عدد الطلاب أو قلة الوقت المخصص للدراسة، كما أكدت على أن المنهج الغني الذي يتم تقديمه للأطفال الصغار ينبغي أن يحتوي على الاستكشافات والخبرات التي يسمح فيها للأطفال أن يكتشفوا كل العمليات من خلال أنشطة تعليمية نظامية وغير نظامية ، وأوصت الدراسة أنه عند تصميم البرامج الموجهة للأطفال الصغار ينبغي الأخذ في الاعتبار مدى صعوبة البرنامج حيث أن معظم هؤلاء الأطفال غير قادرين على القراءة .

دراسة مارتين Martin ١٩٩٩ : (٢)

أثر استخدام الألعاب الكمبيوترية والطريقة التقليدية في تدريس المهارات الأساسية لرياض الأطفال ، وتهدف الدراسة إلى تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الأطفال الذين استخدموا الألعاب الكمبيوترية في التدريس وأطفال الطريقة التقليدية في تدريس المهارات الأساسية ، وكانت عينة الدراسة ٤١ طفل وبلغت مدة الدراسة ثمانية أسابيع ، حيث كانت تعقد دورات تعليمية على فترتين في الصباح وفي المساء ، وقد استخدم الباحث (١١) كمبيوتر للتدريس .

(1) S.Zavotka: Three-Dimensional Computer Animated Graphics, Educational Communication and technology, Vol. 34, No. 3, 1997, pp. 133-144.

(2) Martin Tolman: Traditional Method versus, computer game Instruction, Teaching Roy boarding skills to KG Children, Brigham univ.,Vol.9, March, 1999 pp. 25-46.

وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٥.٠) لصالح المجموعة التي استخدمت الألعاب الكمبيوترية في التدريس.

دراسة مولينا Molina (١٩٩٩) (١)

وقد استخدمت الدراسة الكمبيوتر في تدريس بعض موضوعات العلوم مثل الجاذبية الأرضية وتأثيرها على حركة الأجسام المتحركة والمقاومة والقوة والضوء والعدسات وحركة الكواكب، وشملت الدراسة ٣٥ طفلاً وطفلة بصورة عشوائية كما أجريت باستخدام أربع برامج للوسائط المتعددة وتمثلت الإجراءات والأدوات في ملاحظة هؤلاء الأطفال أثناء استخدام هذه البرامج وخلال الملاحظة كان يجلس مع الأطفال ملاحظ يرشدهم أثناء التفاعل مع البرنامج ويقدم لهم التيسيرات اللازمة وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الكمبيوتر وفر إمكانات لم تكن لتوفرها البيئة التقليدية من الناحية المادية والفنية، كما وفر وقت وجهد المعلم والمتعلم، كما ساعد كثيراً في التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب.

دراسة جون ليفينجستون Joan Livingston Prouty (٢٠٠٠): (٢)

تستهدف هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات: ما الذي يعتبره المعلمين والمربين، والأباء، والخبراء من أهم الجوانب التي ينبغي تميمتها في مرحلة الطفولة المبكرة؟ هل تقدم برامج الكمبيوتر للأطفال الصغار تفاعلات مناسبة زمانياً؟ ماهي السلوكيات التي يمكن اعتبارها نماذج لتفاعل الأطفال تصغار مع الكمبيوتر؟ هل هناك فروق متعلقة باستخدام الكمبيوتر بين الذكور

(١) Molina R. Franklin: Software tools in science Classrooms, **Journal of Computer Assisted Learning**. Vol. 8, No. 3, 1999. pp. 221-230

(2) Joan Livingston Prouty :Pre School Software Developmentally Appropriate or Marketing ploy, **Journal of Computing in Childhood Education**,v8,n4,2003,p313-343.

والإناث في هذه المرحلة العمرية؟ ومن خلال الأدوات والإجراءات المناسبة قامت الدراسة بوصف البرامج الموجهة للأطفال ما قبل المدرسة . واستعراض نتائج ملاحظة المعلمين للأطفال الصغار أثناء العمل ، مع مراجعة التراث النظري المتاح حول الكمبيوتر والأطفال الصغار ، ومقابلة متخصصوا التكنولوجيا والطفولة المبكرة ، والمعلمون ، و الأباء فيما يتعلق باعتقاداتهم حول مناسبة الكمبيوتر للأطفال الصغار ، ووجهات النظر والآراء حول البرامج المتواجدة بالسوق لاستخدام الأطفال الصغار . وقد تم جمع البيانات على مدار فصلين دراسيين ، كما قدمت المقابلات مع الأباء كمية كبيرة من المعلومات . بالإضافة إلى تجميع أكثر من ١٢٠ ساعة من البيانات المأخوذة عن ملاحظة الأطفال الصغار وهم يستعملون الكمبيوتر في مواقف تعليمية مختلفة عامة وخاصة ، وقد تم وضع قاعدة للقدرات والأنشطة الثمانية والتفضيلات والتفاعلات التي تظهر من قبل كل من الذكور والإناث أثناء وقت الكمبيوتر ، والتفاعل اللغوي الذي يحدث أثناء النشاط ، وخصائص البرامج المستخدمة . وقدمت النتائج استعراض لأهم الجوانب التي ينبغي تميمتها في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعنيين ومن التراث النظري المتوفر . وقد ظهر اتفاق بين كل من الاستجابات المجمعة من المقابلات والتراث النظري على الفوائد الممكنة لاستخدام الكمبيوتر في هذه المرحلة وأهمية أن تتسع استخداماته لتشمل تعلم الأطفال وما يقدمه من إسهامات في نمو تقدير الذات ، وفهم الذات والقدرة على حل المشكلات . والرأي العام المقدم في التراث النظري هو توفير الكثير من الأنشطة الكمبيوترية القصيرة يومياً في حدود ٢٠ دقيقة . فيما يختلف بعض الشيء عن الرأي الناتج من المقابلات من ٣٠ إلى ٦٠ دقيقة . كما أشارت نتائج الملاحظة إلى تنوع تفاعلات وسلوكيات الأطفال أثناء استخدام الكمبيوتر . ففي كثير من الأحيان يتعامل الأطفال بلطف وتناغم ومشاركة . بينما في بعض الأحيان

تظهر بعض من النزاعات بين الأطفال المشتركين تؤدي إلى توقف النشاط بعض الوقت . وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق واضحة بين الذكور والإناث قبل سن السادسة ، أما بعد ذلك فإنه يقل اختيار الفتيات لنشاط الكمبيوتر مقارنة بما سبق وبمجموعة الذكور في نفس العمر . واستوضحت الدراسة العديد من العوامل التي قد تؤدي إلى ذلك مع اقتراح تسع نقاط لتعزيز اشتراك الفتيات في أنشطة الكمبيوتر .

تعليق على دراسات هذا المحور :

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة في مجال استخدام برامج الوسائط المتعددة في إكساب المفاهيم والمهارات لأطفال ما قبل المدرسة ، وكذلك في تدريس بعض المفاهيم والمهارات الجغرافية المرئية باستخدام الرسوم المتحركة تبين ما يلي:-

- ١ - أثبتت الدراسات فعالية برامج الوسائط المتعددة في التعليم والتعلم .
- ٢ - أكدت معظم الدراسات على إيجابية استخدام الرسوم المتحركة في برامج الوسائط المتعددة من حيث قوة جذبها للأطفال وكذلك سهولة تقديمها للمواقف التعليمية التي قد يصعب على التلميذ الاحتكاك بها مباشرة .

كما أكدت كثير من الدراسات على فعالية برامج الوسائط المتعددة في إكساب المفاهيم المختلفة لأطفال الروضة وتنمية مهاراتهم وتحسين اتجاهاتهم نحو المادة التعليمية مثل دراسات كل من :

سلطان Sultan ومارشال Marshall (١٩٩٩) ^(١) وقد أكدت هذه الدراسة على التأثير الإيجابي لبرامج الكمبيوتر في تعليم الحركة احتكاماً إلى

^(١) Adel Sultan, Jones Marshall: The Effects of Computer visual Appeal on learners. Motivation. Eyes on the Future, converging images, ideas, and instruction, selected Readings from the Annual Conf. Of the international visual Literacy Association 1999.

المرئيات وأشارت نتائجها إلى أن الرسوم المتحركة بالكمبيوتر ذات تأثير إيجابي على المتعلم ، وأن تصميم الرسوم أسهل باستخدام برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل لإمكانياتها الكبيرة مقارنة بأجهزة عرض الفيديو لتحرير المعلومة في أشكال مختلفة تناسب أسلوب التعلم . ودراسة ريبير **Rieber (١٩٩٦)** ^(١) التي هدفت إلى التعرف على أثر الرسوم المتحركة والرسوم المتحركة المصاحبة للنص المكتوب على التحصيل الدراسي وسرعة الأداء . ودراسة رجب الميهي **(١٩٩٧)** ^(٢) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الوسائل المتعددة الكمبيوترية في تعلم مهارات الرسم العلمي في مادة العلوم . ودراسة أحمد فتحي **(٢٠٠٠)** ^(٣) وقد أسفرت نتائجها ، أنه توجد فروق دالة إحصائية لدرجات المجموعة التي درست بنظام التوجيه الكمبيوترية عن المجموعة التقليدية على التحصيل الدراسي والأداء المهاري ، ودراسة منال أحمد الجندي **(٢٠٠٣)** ^(٤) والتي أكدت على فعالية استخدام برامج الوسائط المتعددة في توضيح عناصر العمل الفني لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي كما أكدت على فعالية استخدام برامج الرسم علي الكمبيوتر في تحقيق بعض أهداف التربية الفنية لتلاميذ نفس الحلقة من التعليم الأساسي.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في الآتي :-

١ - فعالية الوسائط المتعددة في تنمية المفاهيم والمهارات لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بصفة عامة ، وتنمية بعض المفاهيم والمهارات الجغرافية بصفة خاصة .

(١) Lolyad Rieber : Animation as feedback in Computer-Based Simulation, representation Matter's ,Education Technology Research & Development, Vol. 44, No. 1, 1996, p.3

(٢) رجب السيد عبد الحميد الميهي : "فاعلية استخدام تكنولوجيا الوسائل المتعددة في تنمية مهارات الرسم العلمي لدى طلاب المعلمين ، دراسات تربوية واجتماعية ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، ع ١ ، مج ٣ ، يناير ١٩٩٧ .

(٣) احمد فتحي الصراف : أثر نمذجة مهارات تشغيل الأجهزة التعليمية باستخدام نظام التوجيه الكمبيوترية على مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي للطلاب المنفذين والمتروين بكليات التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، ٢٠٠٠ .

(٤) منال أحمد الجندي : فعالية استخدام الكمبيوتر في تنمية الرؤية الفنية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٢ - أن هناك ميول قوية من أطفال ما قبل المدرسة للتعليم والتعلم باستخدام الكمبيوتر وأنه يمثل لهم وسيلة جذب قوية ووسيلة تعلم ممتعة ومؤثرة ، كما أنهم قادرون على التحكم في حركة الماوس والتعلم الذاتي .

ثانيا : دراسات وبحوث تناولت الرسوم المتحركة وتأثيرها على الجوانب المعرفية لأطفال ما قبل المدرسة بصفة خاصة وعلى جذب الانتباه بصفة عامة :
الدراسات العربية :

دراسة ثناء عبد المنعم رجب (١٩٩٦) (١):

- تمت الدراسة على عينة من أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة بالتلفزيون المصري المعروضة بالقنوات الثلاث الرئيسية في مدة دورة تليفزيونية ٣ شهور ، وباستخدام أسلوب تحليل المضمون لعينة أفلام ومسلسلات الكارتون واستبيان مشاهدة البرامج ، الذي يطبق على الأطفال ، توصلت الدراسة للنتائج الآتية :-
- الكارتون من الأشكال الفنية المفضلة جداً لدى الأطفال من الذكور والإناث وإن كانت الإناث تميل لمشاهدة فقرات متنوعة بينما يفضل الذكور مشاهدة الكارتون بشكل أساسي .
 - يتأثر الجانب المعرفي للأطفال بمشاهدة الكارتون فيزيد لديهم القدرة على إدراك الزمن والمضمون والتذكر وشدة الانتباه .
 - تحتل القناة الأولى المرتبة الأولى في مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة المعروضة بها يليها القناة الثانية ثم السادسة وهي بالمنصورة مكان الدراسة .
 - يفضل الأطفال الإناث معلقين على الفيلم الكارتوني من الإناث، والعكس صحيح للأطفال الذكور، فيفضلون وجود تعليق من الذكور وخاصة في حالة الأفلام الناطقة باللغة الأجنبية .

(١) ثناء عبد المنعم رجب حسن : القيم التي تتضمنها أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري (دراسة تحليلية) ، كلية البنات ، عين شمس ، ١٩٩٦ .

دراسة سهام محمد عبد الخالق (١٩٩٦): (١)

تقييم الكارتون المقدم في دورة تليفزيونية (٣ شهور) من حيث الشكل والمضمون ومدى ملاءمته للطفل المصري المستهدف من هذا الكارتون ، واستخدمت الباحثة تحليل المضمون لأفلام الكارتون المعروضة بقنوات التليفزيون المصري .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- الكارتون أكثر الأشكال الفنية انتشاراً في برامج كل القنوات المصرية الموجهة للأطفال .
- معظم الكارتون المعروض مستورد وليس محلياً .
- تعتمد نماذج الكارتون على شخصيات حيوانية وبشرية مألوفة للطفل .

دراسة منال أبو الحسن فؤاد (١٩٩٨) : (٢)

تهدف الدراسة إلى :

تحديد الدور الذي تلعبه الرسوم المتحركة في تنمية الجوانب المعرفية للطفل ومدى ملائمة ما يعرض من كارتون على القناة الأولى بالتليفزيون المصري للأطفال ومدى إقبالهم على مشاهدته .

واتبعت الباحثة أسلوب تحليل المضمون لعينة من الرسوم المتحركة المعروضة في برامج الأطفال بالقناة الأولى في شهور أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ١٩٩٤ .

وقد تناولت الدراسة ماهية علاقة الرسوم المتحركة بالجوانب المعرفية للطفل التي تساعد على استقبال ومعالجة المعلومات من خلال أهمية الرسوم

(١) سهام محمد عبد الخالق : الرسوم المتحركة في التليفزيون المصري ، دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ .

(٢) منال أبو الحسن فؤاد : الرسوم المتحركة في التليفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل ، دار النشر للحامعات، مصر ، ١٩٩٨ .

المتحركة كقالب فني بشكل عام يتم الاعتماد عليه بشكل أساسي في برامج الأطفال أو في فقرات منفصلة كالمسلسلات الكارتونية ، وقد أكدت الدراسة أن الرسوم المتحركة لها تأثير على الجوانب المعرفية للأطفال حيث تساعد على زيادة انتباههم وزيادة قدرتهم على الإدراك ، وتدعيم معرفتهم ، حيث يزداد تفضيلهم للبرامج التي تعرض رسوماً متحركة كما يزداد تفضيلهم للإعلانات التي تستخدم رسوماً متحركة .

الدراسات الأجنبية :

دراسة ولفجانج وهاربت Wolfgang, Harbet (١٩٩٦) (١)

وقد قامت هذه الدراسة بمحاولة تطوير الأطر النظرية لفهم وإدراك الأطر الثابتة والمتحركة وتأثيرها في تحديد أنواع النماذج المرئية ذات الكفاءة الملائمة للأغراض التعليمية ، وقد أثبتت هذه الدراسة أنه بإمكان الرسوم المتحركة تقديم كثير من العروض المختلفة للموضوعات الدراسية بحيث تساهم بشكل كبير في تخفيف الإجهاد الذهني الناتج من عملية اكتساب المعلومات .

دراسة اليزا هاستون Aletha Huston (١٩٩٧) : (٢)

وتتعلق هذه الدراسة بتطور أنماط المشاهدة التليفزيونية في الطفولة المبكرة وذلك من خلال بحث طولي على عينة من الأطفال في المراحل العمرية (٣ - ٥) سنوات ، (٥ - ٧) سنوات ، ودلت نتائج الدراسة على أن مشاهدة الكارتون والكوميديا تزيد في الأعمار من (٣ - ٦) سنوات . ويستفيد البحث الحالي من الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية دور الرسوم المتحركة وتأثيرها الإيجابي في تنمية المفاهيم المعرفية للأطفال وكذلك

(1) Wolfgang & Harbet: Garzondzial Harriet: Knowledge Acauisitio with Static and Animated Picture in Computer-Based Learning, presented at thee Annual Meeting of the American Educational Research Association .New York,1996.

(2)Aletha C. Huston & others :The Development of television viewing Patterning in childhood, along traditional investigation, U.S. Kansas, Early childhood, p.22,1997.

تفضيل الأطفال لها كجانب فني ممتع يمكن من خلاله تقديم المعلومات لهم بصورة شيقة وخاصة في المرحلة السنية من (٥ - ٦) سنوات ، وهي المرحلة السنية التي يهتم بها البحث الحالي .

دراسة روبين آلان Ruben Allan (١٩٩٩) : (١)

أجريت هذه الدراسة على (١٦٢) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٥، ١٢) عاماً وتوصلت هذه الدراسة إلى أن البرامج المفضلة لدى الأطفال الصغار هي البرامج التي تشتمل على الرسوم المتحركة ، بينما كانت البرامج الفكاهية هي المفضلة لدى الأطفال الكبار ، وأن الأطفال صغار السن يتأثرون بالرسوم المتحركة أكثر من الأطفال كبار السن .

دراسة إكيدا ريشكو Ikeda Richiko (٢٠٠٠) : (٢)

أجريت هذه الدراسة على عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم بين (٥-١٠) سنوات ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأطفال كانوا يحبون مشاهدة التليفزيون ، وجاءت برامج الأطفال في مقدمة البرامج التي يفضل الأطفال مشاهدتها وخاصة الرسوم المتحركة ، وأن الأطفال تعلموا اللغة الإنجليزية من المشاهدة ، وترجح النتائج بأن مشاهدة هؤلاء الأطفال لم تكن بقصد تعلم اللغة الإنجليزية .

التعليق على هذا المحور من الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة الخاصة بالرسوم المتحركة وتأثيرها على الجوانب المعرفية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بصفة خاصة

(1) Ruben M. Allan: Developmental changes in children's TV. Viewing Behaviors and Attitudes, paper presented at the Annual Meeting of the speech communication Association, Louisville, Ky. November U.S.A. Ohio1999.

(2) Ikeda Richiko: Development of TV. Viewing patterns in early childhood, A longitudinal investigation Journal of Development Psychology, Vol. 28,2000.

- وتأثيرها على جذب الانتباه بصفة عامة ، تبين ما يلي :-
- ١ - اتفقت جميع الدراسات على أن الرسوم المتحركة من أكثر الأشكال الفنية التي تحوز قبول الأطفال وتلاقي عند عرضها تجاوب بالإقبال على مشاهدتها .
 - ٢ - أنها تنمي العديد من الجوانب المعرفية لدى الأطفال .
 - ٣ - أنه يمكن توظيفها كمادة تعليمية مؤثرة في تنمية المهارات والمفاهيم لدى الأطفال .

ولقد استفادت الباحثة من الدراسات التي تناولها هذا المحور في الجوانب التالية :

- ١ (تدعيم الإطار النظري للدراسة الحالية .
- ٢ (التعميم التجريبي للبحث .
- ٣ (تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة

ثالثا : دراسات وبحوث تناولت تعلم المفاهيم الجغرافية ومهارات قراءة الخرائط وتنميتها لدى أطفال ما قبل المدرسة :-

دراسة ستيف سودن وآخرون Steve Sowden (1996) (1)

أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٦٥ طفلا وطفلة من (٥-٦) سنوات ، وتضمنت عدة تقارير تعبر عن قدرة أطفال الروضة على تفسير ما تعبر عنه الصور غير الملونة (أبيض وأسود) وحل بعض مشكلات الملاحظة المقترحة عليهم والتي تماثل المشكلات في الطبيعة وذلك على الخرائط Solve a Simulated navigation . وقد استطاع الأطفال التعرف على المظاهر الطبيعية وحل المشكلات البسيطة بعد شرحها لهم في صورة قصص قصيرة .

(1) Steve Sowden, and others: Mapping Abilities of four Year Old Children in York England, *journal of Geography*, v.95,n.3,p.11-107,May1996.

دراسة جورج ماكسيم George Maxim (١٩٩٧) : (١)

تمت هذه الدراسة بوصف البرامج المقدمة لمرحلة الروضة والصف الأول الابتدائي والتي تختص بتدريس مهارات قراءة الخرائط، وأجريت على عينة مكونة من ٨٠ طفلاً وطفلة قُسموا إلى ٤ مجموعات وتتبعَت الدراسة المستوى التحصيلي للأطفال في مرحلة الروضة والصف الأول الابتدائي وقدرتهم على التفاعل مع الخرائط وقراءتها وفهم مفاتيحها وقد جاءت النتائج لصالح المجموعات التجريبية التي تم تدريبهم على مهارات قراءة الخرائط في الروضة ، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة تعليم قراءة الخرائط بدءاً من مرحلة الروضة وذلك لتحسين المعرفة الجغرافية ، كما أن ذلك يمد الأطفال بأفكار عن كيفية ملاحظة البيئة تدرجاً إلى استطاعتهم قراءة الاتجاهات الرئيسية ، ويمكننا عن طريق الاستعانة ببعض اللعب ذات الكتل وبعض الكتب ، بناء نماذج للأماكن مثل الحجرة ، والفصل ، وذلك لتقريب فكرة مقياس الرسم وتنمية قدرتهم على إدراك الأبعاد .

دراسة كريستين الفارز Kristin Alvarez (١٩٩٨) : (٢)

شملت هذه الدراسة (٣٣٨) طفل في مرحلة ما قبل المدرسة في ثلاث مدارس حكومية في الجنوب الشرقي للولايات المتحدة ، وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود علاقة هامة بين تنمية خبرات الإدراك المكاني والوعي الجغرافي في الطفولة المبكرة والقدرة على دراسة علم الجغرافيا في المراحل التعليمية الأكثر تقدماً، وبذلك تكون الخبرات الجغرافية المكتسبة في مراحل التعليم العليا مترتبة علي المعرفة الجغرافية السابقة للأطفال من مراحل الطفولة المبكرة.

(1) Geogre W. Maxim : Developmentally Appropriate Map Skills Instruction, **Childhood Education**, V. 73, N. 4, P. ,1997, 11-206,.

(2) Kristin Alvarez: The Relationship Between Early Childhood Geography Activities and Achievement in Attitude Toward and Awareness of Geography, the University of Southern Mississippi, 1998, p80,.

دراسة إيلينا كوينتيرو Iliana Quintero (١٩٩٩): (١)

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن سؤال رئيسي يتعلق بكيفية معرفة الأطفال لبيئتهم الجغرافية ومدى حصيلة معرفتهم من هذه الخبرة الجغرافية وكيفية تنميتها داخل الفصول الدراسية، وقد برهنت الباحثة على أن الأطفال لديهم القدرة على تطوير أفكارهم الجغرافية من الإدراك الحسي الثابت إلى أشكال أكثر رمزية لفهم الفضاء الخارجي، كذلك يمكن للمعلم داخل الفصل أن يقوم بتعريف الأطفال بالخرائط بطريقة مبسطة، وقد كشف البحث عن قدرة التلاميذ على تنمية مفاهيمهم عن الخرائط وأنه باستطاعتهم تحديد الروابط المكانية بجيرانهم على الخرائط، ويقترح هذا البحث على المعلمين أن يقوموا بتنمية ملكة الاستكشاف والاستعلام عن المناطق المجاورة لدى الأطفال ليسهل عليهم تنمية مهاراتهم النظرية لفهم الخرائط.

دراسة ماري زيتلر وآخرون Mary Zeitler, Others (٢٠٠٢): (٢)

أجريت هذه الدراسة على عينة من ٨ فصول بإجمالي ١٢٠ طفلاً وطفلة وهدفت الدراسة إلى الكشف عن استجابات الأطفال وردود أفعالهم للبرامج المقدمة إليهم وعددها خمسة برامج تهدف إلى تنمية مفاهيم (الموقع-المكان- تفاعل الإنسان مع البيئة-التنقل) من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية، وتم تقييم أداء التلاميذ من خلال ٢٥ بطاقة ملاحظة لكل تلميذ وقد أكدت الدراسة على تفاعل التلاميذ المتميز مع برنامج الدراسة وقدرتهم على استيعاب المفاهيم المقدمة إليهم بصورة جيدة، وأوصت الدراسة على تحفيز الوعي الجغرافي لدى التلاميذ الصغار وتنمية المفاهيم الجغرافية الأساسية لديهم، كذلك أكدت الدراسة على أن

(1) Iliana Quintero: **Under standing Children's Conceptions Geographical Space**, Harvard University, 1999,p298.
 (2)Mary Zeitler & Others: **Teaching Young Children Basic Concept of Geography, A Literature-Based Approach, Early Childhood Education Journal**, v30,n2 ,Win2002,p81-86.

إكساب الأطفال في مرحلة الرياض والصف الأول مهارة رسم خرائط للفصل و الملعب وما يجاور المدرسة من معالم وعمل مفاتيح لهذه الخرائط يكون له أثر واضح في تنمية هذه المفاهيم لديهم وذلك في المراحل الدراسية العليا.

تعليق على دراسات هذا المحور :

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات قراءة الخرائط لدى أطفال ما قبل المدرسة تبين الآتي :-

١ - اتفقت هذه الدراسات على إمكانية تعليم أطفال الروضة مهارة قراءة الخرائط المبسطة وتنمية مفاهيم الرمز ومقياس الرسم لديهم ، مما يساعدهم في التعرف على البيئة المحيطة بهم ويساهم في تنمية المفاهيم الجغرافية لديهم ، وهو ما يتفق وأهداف البحث الحالي .

٢ - ندرة الدراسات العربية التي تبحث في هذا الجانب من علم الجغرافيا

تعليق عام على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة خلصت الباحثة إلى ما يلي :-

١ - ندرة الدراسات العربية الخاصة باستخدام البرامج التفاعلية في تدريس المفاهيم الجغرافية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، مع اهتمام الدراسات الأجنبية بتدريس هذه المفاهيم والمهارات ، وخاصة مفهوم الخرائط المبسطة .

٢ - أكدت الدراسات السابقة على أهمية تطوير أساليب التدريس واتباع

استراتيجيات تدريسية حديثة ومنها استخدام الكمبيوتر في تدريس المفاهيم الجغرافية

٣ - أكدت الدراسات على دور الرسوم المتحركة القوي والجذاب في إكساب

أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، المفاهيم والمهارات المختلفة وتتفق جميع هذه

النتائج مع أهداف البحث الحالي .

ومن خلال ما سبق ، أمكن صياغة فروض البحث كما يأتي :-

فروض البحث :

يفترض البحث الفروض التالية :-

- ١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل بين المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة العادية والمجموعة التجريبية التي تدرس بالكمبيوتر وباستخدام الرسوم المتحركة لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة العادية والمجموعة التجريبية التي تدرس بالكمبيوتر وباستخدام الرسوم المتحركة في التعرف على مفهوم الخريطة لصالح المجموعة التجريبية .